

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُرْوَى : الطَّيْلُ جَمْعُ طَيْلَةٍ وَالطَّوْلُ : جَمْعُ طَوْلَةٍ فَأَعْتَلَّ -
 الطَّيْلُ وَانْقَلَبَتْ يَأْوُهُُ وَأَوَّاءٌ لِعَتَلَالِهَا فِي الْوَاحِدِ فَأَمَّا طَوْلَةٌ
 وَطَوْلٌ فَمِنْ بَابِ عِنْدَةٍ وَعِنَبٍ وَقَالَ طُفَيْلٌ : .
 " أَتَانَا فَلَمْ نَدِدْ فَعَمَهُ إِذْ جَاءَ طَارِقًا وَقُلْنَا لَهُ قَدْ طَالَ طَوْلُكَ
 فَانزِلْ أَيْ أَمْرُكَ الَّذِي أُنزِتَ فِيهِ مِنْ طَوْلِ السَّفَرِ وَمُكَابَدَةِ السَّيْرِ
 وَيُرْوَى : طَيْلُكَ . وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي : .
 " أَمَا تَعْرِفُ الْأَطْلَالَ قَدْ طَالَ طَيْلُهَا وَالطَّائِلُ وَالطَّائِلَةُ :
 الْفَضْلُ وَالْقُدْرَةُ وَالرَّغْنَى وَالسَّعَةُ وَالْعُلُوُّ قَالَ أَبُو ذُو يَبٍ : .
 وَيَأْشِبُنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا ... وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُونِي بِطَائِلِ
 وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ ذِي يَبٍ : .
 وَإِنَّ أَعْرَارَ فَلَمْ يَحْلُلْ بِطَائِلَةٍ ... فِي لَيْلَةٍ مِنْ جَمِيدٍ سَاوَرَ
 الْفُطْمًا وَقَدْ تَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ أَيْ امْتَنَّ كَطَالَ عَلَيْهِمْ وَأَصْلُ الطَّوْلِ
 الْمَنْ وَالْفَضْلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّطَوُّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَحْمُودٌ
 يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَحَاسِنِ وَالتَّطَاوُلُ مُذْمُومٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ التَّكْبِيرِ
 كَالِاسْتِطَالَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ
 طَوْلًا " قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ مِنْكُمْ عَلَى مَهْرِ
 الْحُرَّةِ قَالَ : وَالطَّوْلُ : الْقُدْرَةُ عَلَى الْمَهْرِ . وَقَالَ الرَّائِغِيُّ : هُوَ
 كِنَايَةٌ عَمَّا يُصْرَفُ إِلَى الْمَهْرِ وَالنَّفَقَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " ذِي
 الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ " أَيْ ذِي الْقُدْرَةِ وَقِيلَ : ذِي الْفَضْلِ وَالْمَنْ .
 وَيُقَالُ : مَا هُوَ بِطَائِلٍ : لِيَلِدُونَ الْخَسِيسَ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
 سَوَاءٌ قَالَ : .

" لَقَدْ كَلَّافُونِي خُطَّةً غَيْرَ طَائِلٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَتْلِ أَبِي
 جَهْلٍ : ضَرَبَتْهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طَائِلٍ أَيْ : غَيْرِ مَاضٍ وَلَا قَاطِعٍ كَأَنَّهُ كَانَ
 سَيْفًا دُونًَا بَيْنَ السُّيُوفِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنْزَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ
 أَصْحَابِهِ قُبِيصَ فُكُفِّينَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ أَيْ غَيْرِ رَفِيعٍ وَلَا نَفِيسٍ .
 وَأَصْلُ الطَّائِلِ : النَّفْعُ وَالْفَائِدَةُ . وَالطَّوْلُ كَسُكَّرٍ : طَائِرٌ وَعَلَيْهِ
 اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَزَادَ الصَّاغَانِيُّ : مَائِيٌّ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ .

وطُوالِةٌ كَثْمَامَةٌ : ع أو بئُرُ في دِيَارِ فِزَارَةَ لِبَنِي مُرَّةَ قاله
 نَصْرُ وَأَنْشَدَ الصَّاعَانِيُّ لِلشَّامِّاخِ : .
 كَلَّا يَوْمِي طُوالِةَ وَصَلُّ أَرْوَى ... طَنْوُنُ أَنْ مُطَّارِحُ الطَّانُونِ .
 وطُوالِةٌ : فَرَسٌ لِبَنِي ضُبَيْعَةَ بِنِ نِزَارِ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . وَأَبُو
 طُوالِةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ النَّجَّارِيِّ قَاضِي المَدِينَةِ
 تَابِعِيٌّ عَنْ أَنَسِ وَابْنِ المُسَيَّبِ وَعنهُ مالِكُ ووَرَقَاءُ والدِّسْرَاورِدِيٌّ
 وكانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ كذا في الكَاشِفِ . وطُوالُ كَغُرَابٍ : اسمُ رَجُلٍ .
 وَأَطالَتِ المَرُوءَةُ : وَلَدَتْ أوْ لَدَا طُوالاً أوْ لَدَا طُويلاً وفي الأَسَاسِ
 والصَّحاحِ : وَلَدَا طُوالاً وفي المَثَلِ : إِنْ القَصِيرَةَ قد تُطِيلُ وَإِنْ
 الطَّوِيلَةَ قد تُقْصِرُ ولَيْسَ بِحَدِيثٍ كما وَهَمَ الجَوْهَرِيُّ قالَ شَيْخُنَا :
 لا وَهَمَ إِذْ كَوْنُهُ مَثَلًا لا يُنافِي أَنَّهُ حَدِيثٌ ففي الأحاديثِ النَّبَوِيَّةِ
 كَثِيرٌ مِنَ الأمثالِ المَشهُورَةِ وقد صرَّحَ ابنُ الأَثِيرِ أَنَّهُ حَدِيثٌ . انتهى
 قلتُ : والمُصَنِّفُ قَلَدَ الصَّاعَانِيَّ في جَعْلِهِ مَثَلًا . وبَنُو الأَطْوَالِ :
 بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ عن ابنِ دُرَيْدٍ . والطَّالِةُ : الأَتانُ قالَ ذو الرُّمَّةِ
 يَصِفُ نَاقَتَهُ : .
 مَوَّارَةُ الصَّبِيحِ مِثْلُ الحَيْدِ حارِكُها ... كأَنَّها طالِةٌ في دَفِّها
 بَلَّاقُ